

## الخصائص

فإن قلت فقد حَكَى عن العرب أُمَّتٌ في حَجَرٍ لا فيك وقولهم شرُّ أهَرِّ - ذا نابٍ وقولهم سلام عليك قال اللّهُ سبحانه وتعالى ( سلام عليك سأستغفر لك ربِّي ) وقال ( ويل للمطففين ) ونحو ذلك والمبتدأ في جميع هذا نكرة مقدّمة .  
قيل أمّا قوله سلام عليك وويل له وأمت في حجر لا فيك فإنه جاز لأنه ليس في المعنى خبرا إنما هو دعاء ومسألة أي ليسلّم ا□ عليك وليُلزِمه الويلَ وليكنِ الأمت في الحجرة لا فيك والأمت الانخفاض والارتفاع والاختلاف قال ا□ عزّ وجلّ ( لا ترى فيها عِوَجًا - ولا أمتًا ) أي اختلافا ومعناه أبقاك ا□ بعد فناء الحجرة وهي ممّا توصف بالخلود والبقاء ألا تراه كيف قال .

( ما أطيبَ العيشَ لوَ أن الفتى حَجَرٌ ... تنبو الحوادثُ عنه وهُوَ مَلوم ) .  
وقال .

( بقاء الوحى في الصُّمِّ الصِّلاب ... )